منظمات دولية قلقة على المدنيين مع قرب انتهاء مهلة لتطبيق اتفاق ادلب

المرصد: «قسد» تتصدى منذ أيام لهجمات «داعش» في دير الزور

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية

عناصر من «داعش» في دير الزور

عواصم – «وكالات»: تتصدى قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، منذ أيام، لهجمات مضادة يشنها تنظيم داعش الإرهابي، ضد مواقعها انطلاقاً من آخر جيب يسيطر عليه في محافظة دير الزور، واستهدف أحدها مخيما للنازحين، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأسفرت المعارك المستمرة منذ الأربعاء، بحسب المرصد، عن مقتل 37 عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية كما قتل 58 جهاديا غالبيتهم في غارات للتحالف الدولي بقيادة واشنطن.

وتشن قوات سوريا الديمقراطية، وهي عبارة عن ائتلاف لفصائل كردية وعربية، منذ شهر هجوماً ضد آخر جيب يتحصن فيه التنظيم في دير الزور في شرق البلاد، بدعم من التحالف الدولي.

إلا أن التنظيم بدأ الأربعاء بشن هجمات مضادة ضد تلك القوات، وفق المرصد، وتمكن من عرقلة تقدمها مستفيداً من عاصفة رملية في المنطقة.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «يواصل تنظيم داعش هجماته المضادة في منطقة هجين فيما تعمل قوات سوريا الديمقراطية جاهدة على صدها بدعم من التحالف الدولي الذي يستهدف مواقع التنظيم بين الحين والآخر».

وأشار عبد الرحمن إلى أن العاصفة الرملية المستمرة «تصعّب مهمة قوات سوريا الديمقراطية وطائرات التحالف الدولي في صد الهجمات».

وتعد هجين أهم البلدات الواقعة في هذا الجيب ولا تزال تحت سيطرة الجهاديين، برغم استعادة قوات سوريا الديمقراطية لمناطق أخرى محيطة.

وشنّ التنظيم المتطرف الجمعة هجوماً ضد مخيم للنازحين، تسيطر عليه قوات سوريا الديمقراطية في المنطقة، وأفاد «أكثر من مئة عائلة فيه» إلى بلدة هجين، وفق عبد الرحمن، الذي أوضح أن بين هؤلاء أفراد عائلات لعناصر قتلوا في صفوف التنظيم أو آخرين انشقوا عنه.

وأكد المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية في بيان مساء الجمعة الهجوم ضد مخيم النازحين، مشيراً إلى أن الجهاديين «خطفوا مجموعة من المدنيين واصطحبوهم إلى داخل المناطق» التي يسيطرون عليها.

واندلعت، وفق البيان، اشتباكات «استمرت لساعات طويلة» في المخيم وأسفرت عن سقوط قتلى في صفوف قوات سوريا الديمقراطية، التي اعتبرت أن التنظيم «استغل الظروف الجوية والعاصفة الغبارية».

وأفاد تنظيم داعش من جهته على حساباته على تطبيق تلغرام، عن هجمات عدة شنها ضد مواقع قوات سوريا الديمقراطية في منطقة هجين وبينها المخيم.

وكان التنظيم أسر خلال أول هجوم مضاد له الأربعاء، وفق المرصد، 35 عنصراً من تلك القوات.

ومنذ بدء الهجوم قبل شهر، تدور معارك عنيفة بين الطرفين، وقد ارتفعت حصيلة قتلاها إلى 176 عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية و325 من تنظيم داعش.

ومُنِي التنظيم خلال العامين الماضيين بهزائم متلاحقة في سوريا، ولم يعد يسيطر سوى على جيوب محدودة في أقصى محافظة دير الزور، وفي البادية شرق حمص.

من جهة أخرى لقي 26 عنصراً من تنظيم داعش مصرعهم في الساعات الأخيرة، في «أعنف» مواجهات العام الجاري، في آخر معاقلهم في شرق نهر الفرات في محافظة دير الزور، مع قوات سوريا الديمقراطية الكردية.

وكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن الساعات الـ48 الأخيرة، شهدت مقتل 49 عنصراً من التنظيم بينهم 26 بعد منتصف ليل اليوم الجمعة، بينما أصيب 50 متشدداً آخرون بجروح خطيرة.

وأكد المرصد أن 28 مقاتلاً من قوات سوريا الديمقراطية قتلوا «معظمهم» في الساعات الـ24 الأخيرة.

وسيطرت قوات سوريا الديمقراطية، التي تحظى بدعم واشنطن، على مساحات واسعة كانت تخضع لسيطرة تنظيم داعش شمالي سوريا، ومنها «عاصمتها» في مدينة الرقة، فيما يسيطر الإرهابيون حالياً على نحو 3 في المئة فقط من الأراضي السورية.

من ناحية أخرى حذرت منظمات انسانية دولية تعمل في شمال غرب سوريا الجمعة من التداعيات التي قد تترتب على حياة المدنيين في إدلب في حال لم ينجح الاتفاق الروسي التركي في خفض وتيرة العنف بشكل دائم في هذه المحافظة المكتظة.

وتوصلت موسكو وأنقرة في 17 سبتمبر (أيلول)، إلى اتفاق نص على إقامة منطقة منزوعة السلاح في إدلب ومحيطها، تم سحب السلاح الثقيل منها خلال مهلة انتهت الأربعاء، بينما يتعين على المقاتلين «الجهاديين» الانسحاب منها حتى الاثنين المقبل.

وفي بيان مشترك، قالت منظمة «كير» ولجنة الانقاذ الدولية و«مرسي كور» و«سايف ذي تشيلدرن»، إن «منظمات محلية شريكة (في أدلب) بالإضافة الى المدنيين الذين يتلقون المساعدة، أعربوا عن مخاوفهم من أن العنف قد يخرج عن نطاق السيطرة في الأيام القليلة المقبلة في حال انهيار الاتفاق أو اندلاع القتال في مناطق لا يشملها».

وحذرت بأنه من شأن «أي هجوم عسكري محدود أن يؤدي الى نزوح مئات آلاف السكان» من المحافظة التي تؤوي ومحيطها الواقع تحت سيطرة الفصائل المعارضة والجهادية نحو ثلاثة ملايين نسمة. وجنّب الاتفاق الروسي التركي هجوماً واسعاً لوحت دمشق بشنه على مدى أسابيع، تزامناً مع تحذير الأمم المتحدة من «أسوأ كارثة إنسانية».

وقال مدير منظمة كير في سوريا ووتر شاب «سكان إدلب والعاملين في المجال الانساني يحبسون أنفاسهم مع اقتراب انتهاء المهلة لتنفيذ الاتفاق».

وبعد اتمام الجزء الأول من الاتفاق، مع سحب كافة الفصائل المعارضة والجهادية سلاحها الثقيل من المنطقة المنزوعة السلاح التي تشمل جزءاً من محافظة ادلب وأجزاء من محافظات مجاورة، لم يبدأ بعد تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق، وفق ما أكد المرصد السوري لحقوق الانسان ومراسلو فرانس برس.

ويقول محللون إن تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق هو الجزء «الأصعب».

■ «العفو الدولية»: المنطقة منزوعة السلاح في إدلب ليست آمنة للمدنيين

■ «تنظيم الدولة» يختطف 130 عائلة في هجوم على مخيم بدير الزور

واعتبرت مديرة لجنة الانقاذ الدولية لورين براموبل أنه «اذا فشل الاتفاق بسرعة وبدأت العمليات العسكرية، فإن مئات الآلاف سيواجهون صعوبات في الحصول على المساعدات التي يحتاجون اليها بشدة».

وتلقى سكان في شمال سوريا الجمعة وفق مراسل فرانس برس، رسائل قصيرة من الجيش عبر هواتفهم الخلوية، ورد في إحداها «يا أبناء ادلب ومحيطها.. ابتعدوا عن المسلحين فمصيرهم محتوم وقريب».

ووصفت دمشق الاتفاق بأنه مقدمة لـ«تحرير» ادلب. وقال الرئيس السوري بشار الأسد الأحد إن الاتفاق «اجراء مؤقت»، مجدداً عزم قواته استعادة السيطرة على «الأراضي السورية كافة».

كما حذرت منظمة العفو الدولية، من أن المنطقة منزوعة السلاح التي تم التفاهم على إقامتها بموجب اتفاق تم التوصل إليه بين روسيا وتركيا في محافظة إدلب السورية بحلول 15 من الشهر الحالي، أبعد ما تكون المكان الآمن لحماية المدنيين.

وأكدت المديرة المسؤولة عن أبحاث منظمة العفو الدولية، آنا نيستات، في مؤتمر صحفي عقد أمس في بيروت، أن المنطقة منزوعة السلاح في إدلب ينبغي أن تكون جاهزة لذلك في غضون 72 ساعة حتى يتمكن «المدنيون من الاحتماء بها» إلا أنها «أبعد ما تكون كافية لحمايتهم».

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ونظيره الروسي فلاديمير بوتين، قد اتفقا في مدينة سوتشي الروسية على إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 أو 20 كيلومتراً للفصل بين القوات الحكومية السورية والمعارضة المسلحة المدعومة من تركيا، في ظل وجود دوريات روسية تركية مشتركة من قبل الشرطة العسكرية للبلدين.

وكما أعلن الزعيمان، اضطر المتمردون إلى سحب الأسلحة الثقيلة والدبابات وأنظمة المدفعية قبل يوم 10 أكتوبر الحالي، بينما سيتم تحديد المنطقة منزوعة السلاح يوم 15 من الشهر الحالي.

وحذرت نيستات من أنه في حال وقوع أي هجوم فإن «جزءاً كبيراً من المدنيين سوف يتضررون، وسيكون هناك دمار واعتقالات وحالات اختفاء، وعدد كبير من النازحين».

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أمس السبت، بتواصل المخاوف على حياة 130 عائلة اختطفهم تنظيم داعش، في هجوم مباغت شنه على مخيم البحرة بمحافظة دير الزور.

وقال المرصد في بيان، إن التنظيم عمد لاختطاف نحو 130 عائلة، غالبيتهم من النساء، حيث اقتادهم التنظيم إلى مناطق سيطرته ضمن الجيب الأخير له شرق نهر الفرات.

وكان تنظيم داعش تمكن من السيطرة على مخيم البحرة أمس الأول الجمعة لساعات عبر خلايا تابعة له من ضمن المخيم، لكن قوات سوريا الديمقراطية استعادته بعد ذلك، حيث دارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين.

وعلى الصعيد ذاته، لا تزال المعارك العنيفة متواصلة بين عناصر التنظيم من جنسيات سورية وغير سورية من جانب، وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة من التحالف الدولي من جانب آخر، وذلك على محاور الباغوز والسوسة وهجين ومحاور أخرى متفرقة في القطاع الشرقي من ريف دير الزور، حيث الجيب الأخير للتنظيم في المنطقة، ويترافق ذلك مع عمليات قصف جوي من قبل طائرات التحالف على مواقع التنظيم ومحاور القتال.

الطيب يؤكد حرص الأزهر على إبراز دور أئمة المسلمين الكبار في التصدى للتطرف

شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب

طشقند – «وكالات»: شدد شيخ الأزهر الشريف الإمام أحمد الطيب، أمس السبت، على حرص الأزهر على تعريف الأمة بجهود وتراث الأئمة الكبار، لما يمثله ذلك من توضيح عملي لحقيقة تعاليم الإسلام السمحة، وقيمه التي تدعو للتسامح والحوار والتعايش.

وأشار الطيب إلى أن «هؤلاء الأئمة تصدوا في وقت مبكر لأفكار التكفير والتطرف، بمقدار تصديهم لأفكار الإلحاد والتفريط، وبرهنوا على انحياز الإسلام لكل ما فيه خير البشرية».

وقال الطيب في ختام زيارة استمرت 4 أيام لأوزبكستان، من هذا المنطلق فإن الأزهر الشريف يعتزم تنظيم مؤتمر عالمي عن الإمام أبي منصور الماتريدي، في العام المقبل، بمشاركة مجلس حكماء المسلمين، والمؤسسات الإسلامية وعلماء أوزبكستان مسقط رأس ذلك العالم الجليل.

وقال شيخ الأزهر إن الإمام أبا منصور الماتريدي، الذي ولد في مدينة سمرقند، الواقعة حالياً في أوزبكستان، هو أحد أعلام الفكر الإسلامي الكبار، الذين بذلوا جهداً كبيراً في الدفاع عن العقيدة الإسلامية، والرد على شبهات الملحدين والماديين، جامعاً في ذلك ما بين الأدلة النقلية والعقلية، وهو يحمل ألقاباً كثيرة مثل «إمام الهدى»، و«علم الهدى»، و«إمام المتكلمين».

وكان فضيلة الإمام الأكبر وصل الأربعاء الماضي إلى أوزبكستان، تلبية لدعوة رسمية من الرئيس شوكت ميرضيائيف، وذلك في المحطة الثانية من جولته الخارجية، التي بدأها من كازاخستان، حيث شارك في افتتاح مؤتمر «قادة الأديان»، بدعوة من الرئيس نور سلطان نزاربايف.

وغادر شيخ الأزهر العاصمة الأوزبكية طشقند، متوجهاً إلى إيطاليا، المحطة الأخيرة في جولته الخارجية.

«الإفتاء» المصرية: دفاع جماعة الإخوان عن هشام عشماوي يؤكد ضلوعها في العمليات الإرهابية

غوتيريش: مصر بقيادة السيسي تلعب دوراً محورياً في إرساء الأمن والسلام

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ووزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر

عواصم – «وكالات»: أشاد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بالإصلاحات الاقتصادية المصرية وتحسين بيئة الاستثمار والخطوات التي تتخذها الحكومة المصرية لتمكين المرأة، مؤكداً دور مصر المحوري في الشرق الأوسط بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والحرص على تعزيز ودفع التعاون بين مصر والمنظمة لإرساء الأمن والسلام وتحقيق التنمية في المنطقة.

جاء ذلك خلال الاجتماع الوزاري المغلق حول تمويل التغيرات المناخية، على هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في مدينة بالي الإندونيسية، بحضور الدكتور جيم كيم، رئيس مجموعة البنك الدولي، وكريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي.

ودار حوار بين وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر وأمين عام الأمم المتحدة، خلال الاجتماع حول دعم الأمم المتحدة للتنمية في مصر وتمكين المرأة، وأهمية تعزيز التعاون الإنمائي بين مصر والأمم المتحدة خلال المرحلة المقبلة.

وخلال الاجتماع، أكدت الوزيرة، أن العمل المناخي لا يعد ضرورياً للاستدامة البيئية فحسب بل يمكن أن يكون أيضاً محفزاً قوياً للنمو الاقتصادي، مشيرة إلى أن اعتماد سياسات بيئة سليمة يعزز خلق فرص العمل.

وأشارت نصر إلى أن في مصر أكبر محطة للطاقة الشمسية في الشرق الأوسط، من خلال بناء 11 محطة للطاقة الشمسية في منطقة بنبان، بالقرب من محافظة أسوان، باستثمارات 730 مليون دولار، وذلك لاستغلال طاقة الشمس كمصدر متجدد لإنتاج الكهرباء النظيفة من خلال تشكيل تحالف من تسع بنوك دولية تستثمر جميعها للمرة الأولى في قطاع الطاقة المتجددة، ويضم التحالف البنك الأفريقي للتنمية، والبنك الأسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والبنك العربي في البحرين، ومجموعة في المملكة المتحدة، والبنك العربي الأوروبي، وشركة «فايننس إن موشن»، وصندوق «فن فاند»، والبنك الصناعي والتجاري الصيني، وبنك التنمية النمساوي.

من ناحية أخرى أكد مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية أن جماعة الإخوان الإرهابية تمارس حملة إعلامية مسعورة لتضليل الرأي العام وتشتيته عبر أدواتها الإعلامية لنشر الأغاليط والأكاذيب بعد نجاح قوات الجيش الليبي في إلقاء القبض على الإرهابي هشام عشماوي المطلوب الأول لدى قوات الأمن المصرية.

وأوضح المرصد أن الأذرع الإعلامية الإخوانية نشرت العديد من المعلومات المغلوطة والأكاذيب المنهجة حول عشماوي بهدف التغطية على نجاح تلك العملية التي تمثل صيداً ثميناً يساعد في فضح مخطط الإخوان لنشر الإرهاب عالمياً، ويؤكد ضلوعهم في نشر التخريب ورعاية المجرمين أمام الهيئات الدولية، إضافة إلى إثبات صحة الموقف المصري بضرورة محاصرة تلك الجماعة وأفرادها عالمياً ووضعهم على قوائم الإجرام والإرهاب.

وأشار مرصد الفتاوى التكفيرية، إلى أن أذرع الإخوان الإعلامية تسعى جاهدة لتأكيد أن الشخص الذي ألقي القبض عليه ليس هو هشام عشماوي، وإنما شبيه له، واتخذت في سبيل تأكيد كذبها العديد من الدلائل الكاذبة بالقول: إن نبرة الصوت وطريقة الكلام مختلفة! وهذا يعيد سيناريو ما حدث من الجماعة الإرهابية وأذرعها الإعلامية حينما نجحت السلطات المصرية في القبض على الإرهابي صفوت حجازي أثناء محاولته الفرار، حيث شككت كتائب الإخوان الإلكترونية في نجاح الأمن المصري في القبض على ذلك الإرهابي بالتشكيك في شخص حجازي، وبعد التحقيقات والمحاكمات العلنية ثبت باليقين أكاذيب الجماعة الإرهابية.

وأكد مرصد الإفتاء، أن دفاع الجماعة عن الإرهابي هشام عشماوي، يؤكد ضلوعها في العمليات الإرهابية التي أفزعت المصريين، واختطفت زهرة شبابهم وعطلت مسيرتهم في التنمية بأعمال التخريب والتدمير.

وشدد المرصد على أن تلك الجماعة لا تمثل خطراً على مصر فقط، بل هي خطر على مسلمي العالم، بعد نجاحها في تشويه سماحة الإسلام وجعله ديناً يعكس منهجية العنف والدم، رغم أن الإسلام دين سماحة واعتدال.